

## ضوابط الأبواب

و قد وضع الصرفيون لأفعال اللغة العربية ضوابط يمكن بها معرفة أبواب كثير من الأفعال ، و أشهر هذه الضوابط ما يأتي:

### ١- ضوابط الباب الأول

أ- ما كان على (فَعَلَ) في الماضي و كان مضعفًا مضعفًا يَلْتَمِزُ بِهِ ، و حَتَّى يَدْعُهُ ، و حَجَّ الْبَيْتَ يَدْعُهُ ، و هَدَّ الْجِدَارَ يَهْدُهُ ، و دَقَّ الْبَابَ يَدْفُقُهُ . و شَدَّ مِنَ الْمَضْعَفِ الْمَتَعَدِّي حَيْثُ يَجِبُهُ فَقَدْ جَاءَ مِنَ الْبَابِ الثَّانِي.

ب - ما كان على (فَعَلَ) واوِيَّ العين ؛ نحو: جَوَّحَ يَبْجُحُ ، قال يَقُولُ يُوْوِبُ ، تابَ يَتَوَبُّ ، صامَ يَصُومُ .

ج - ما كان على (فَعَلَ) واوِيَّ اللام ؛ نحو: ندا يندو ، و دعا يدعو، و تلا يتلو ، و دنا يدنو ، و سجا يسجو ، و شجا يشجو .

د - كل فعل يُرَادُ بِهِ معنى الفوز في مقام المغالبة والمُفَاخِرَةِ ، نُحَوِّثُ فِيهِ فِكْتِيَهُ أَكْتُبُهُ ، أي غالبني في الكتابة فغلبته فيها. وحينئذ لا يكون إلا متعدياً ، وإن كان في الأصل لازماً . فمثل "قعد" لازم ، فإن قلنا: قعدتني فعدتني أقعدتني ، صار متعدياً .

وكلُّ فعلٍ تُرِيدُ بِهِ معنى الغلبة والمفاخرة حوِّثَهُ إلى هذا الباب، وإن لم يكن منه، فتقول: فَيَهْزِلُكَ ، وخصمه يخصمه ، وعلمه يعلمه . "تارلني قَدَّرْتَهُ أَنْزَلَهُ ، وخصمني فخصمته ، وعالمني فعلمته ، أعلمه" ، أي غالبني في ذلك، فغلبته فيلما ما كان منه مثلاً واوِيَّاً مسكور العين في المضارع: كوعدَ يَعِدُ ، أو أحوَفَ يَأْيَأُ كَبَاعَ يَبِيعُ ، أو معتل الأخر بالياء كرمي يرمي، فإنه يبقى على حاله في باب المغالبة . و ذكر سيبويه أن باب المغالبة ليس قياساً بحيث يجوز نقل كل فعل أردنا إلى هذا الباب بل نقول إن هذا الباب مسموع كثير .

### ٢- ضوابط الباب الثاني

أ - ما كان على (فَعَلَ) و كان مضعفًا لازماً لا زهفًا نُحَوِّثُ ، و ضَجَّ يَضْجُ ، و أَتَّ يَتَّبِعُ ، و فَرَّ يَفْرُ ، و قَلَّ يَقِلُّ .

و ما كان مضعفًا و يستعمل لازماً و متعدياً فهو من الباب الأول هبَّ يهْبُ ، و جنَّ يَجُنُّ ، و مرَّ يَمُرُّ .

ب - ما كان على (فَعَلَ) و كان واوِيَّ الفاء شرط ألا تكون له حرفاً حلقياً: يَهْلُلُ ، و وثبَّ يَثْبُ ، و وَجَدَ يَجِدُ و وَقَفَ يَقِفُ ، و وَقَى يَقِي .

ج - ما كان على (فَعَلَ) يائي العين: نَيَّوْنُ ، و باعَ يَبِيعُ ، و جاء يجيء، و زاد يَزِيدُ ، غابَ يَغِيبُ .

د - ما كان على (فَعَلَ) يائي اللام شرط ألا يكون حلقياً العين ؛ نحو: أتى يأتي ، و أوى يأوي، و بكى يبكي ، و جرى يجزي، و شفى يشفي .

فإن كانت عينه حرفاً حلقياً فالغالب مجيئه مفتوح العين في المضارع شرط ألا يكون واوِيَّ الفاء ؛ نحو: رأى يَرَى ، و رعى يَرعى، و سعى يسعى، و نأى يئأى ، و نهى ينهى .

و إن كان واوِيَّ الفاء فهو مكسور العين في المضارع: نحو: وعى يعي ، و وأى يئى (معنى وعد)

و مما شَدَّ مجيئه مكسور العين من الأفعال الحلقية مما كانت لامه ياء بغى يبغي .

هـ - ما كان على (فَعَلَ) مهموز الفاء ، و يجيء مضارعه على (فَعَلَ) كثيراً: نُحَوِّثُ يَأْتِي ، و أَتَّ يَأْتِي نُحَوِّثُ ، و أَقَاتَكَ ، و أَتَسَّ يَأْتِسُ .

و شَدَّ مِنْ ذَلِكَ مَا وَرَدَ مضموم العين: فَحَقَّقَ يَأْخُذُ ، و أَكَلَ يَأْكُلُ ، و أَمَرَ يَأْمُرُ ، و غيرها .

### ٣- ضوابط الباب الثالث

ذكر غالب الصرفيين أن ما كانت عينه مفتوحة في الماضي و المضارع فإن عين فعله أو لامه من حروف الحلق ؛ مثل: يَهْتَجُّ ، و ذَهَبَ يَذْهَبُ ، و وَقَعَ

يَقَعُ ، و دَهَمَ يَدْهَمُ ، و وَضَعَ يَضَعُ ، و لَجَأَ يَلْجَأُ ، و سَأَلَ يَسْأَلُ ، و أَلَهَ يَأْلَهُ ، و قَرَأَ يَقْرَأُ .

### ٤- ضوابط الباب الرابع

أ - كل فعل ثلاثي مكسور العين في الماضي فهو من الباب الرابع يستثنى من ذلك أفعال من الصحيح وردت مفتوحة العين في المضارع و وردت مكسورة العين في المضارع مرة أخيه: يَهْجُرُ يَهْجُرُ ، و يحسبُ ، و نَعِمَ يَنْعَمُ ، و ينعمُ ، و يئسُ يَأْسُ ، و يئسُ ؛ و قِطَ يَقْطُ ، و يقنطُ . و يستثنى أيضاً أفعال وردت في المعتل وَهِيَ يَرْثُ ، و وَمِقَ يَلْمِزُ وَ يَمِرُّ ، و وثقَّ به يثقُ ، و وريَّ الرُّندُ يَرِي ، و وَقَى أَمْرَهُ يَقْفُهُ

ب - إذا كان الفعل الأجوف بالألف في الماضي و المضارع فهو من الباب الرابع ؛ مثل: جارح يَجارحُ ، و خاف يخافُ ، و شاء يشاءُ ، و غار يغارُ ، و نال ينال، و نام ينام .

ج - إذا كان الفعل ثلاثياً مضعفًا مفتوح العين في المضارع فهو من الباب الرابع ؛ نُحَوِّثُ ، و بشَّ ، و ظلَّ يظَلُّ ، و ودَّ يودُّ .

### ٥- ضوابط الباب الخامس

إذا كان الفعل الماضي على وزن (فَعَّلَ) يضم العين قياساً مضارعه ضمَّ عينه أيضاً .